

خمسون درساً في الاقتصاد الإسلامي

الدرس السابع: الدليل العلمي 0 الدرس السابع الدليل العلمي الماركسية والصفة العلمية: رغم أن المذاهب الاشتراكية قد كثرت إلى حد يدعو للعجب، إلا أن الماركسية اختصت واختارت لنفسها اسم (الاشتراكية العلمية)، وذلك لكي تستعمل وتستفيد من التأثير النفسي الكبير لهذه اللفظة – على عاداتها في مختلف الأماكن – لتحقيق غرضها السياسي المنشود. وما نريده في هذا الفصل هو أن نستعرض إمكانية اتصافها بهذه الصفة ومقدار قدرتها على اتباع المنهج العلمي الصحيح. ماذا يقصد بالدليل العلمي؟ إن هذا التعبير قد يطلق ويراد به كل دليل يوصل الإنسان إلى الاطمئنان واليقين بنتيجة سواء كان عقلياً محضاً أو تجريبياً، ولكن المراد هنا هو خصوص الدليل الذي يعتمد على التجربة الحسية الدقيقة والملاحظة الحسية القطعية. والذي دعا هؤلاء لحصر اللفظ بهذا المفهوم هو اتجاههم الحسي المفرط والذي لا حديث لنا عنه فعلاً. مقياس التفسير العلمي الصحيح: إن التفسير العلمي لظاهرة معينة يبدأ أولاً بشكل «فرضية» ولن يكون هذا التفسير «علمياً»